

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

وفي الصحاح : بنتٌ طَبَقٍ : سلحفاة .

ومنه قيل للداهية إحدى بنات طَبَقٍ وتزعمُ العربُ أنها تبيضُ تسعاً وتسعين بيضة كلَّها سلاحف وتبيض بيضة تَنْقُفُ عن أسود .

وفي نوادر ابن الأعرابي تقول العرب : ضَرَبَهُ ضَرْبَةَ ابْنَةِ اقْعُودِي وقُومِي يعني ضَرْبَ أُمَّةٍ لِقَعُودِهَا وقيامها في خدمة أهلها ومواليها .

وفي الصحاح : بُنْدَيَّاتُ الطَّارِقِ هي الطَّرْقُ الصغار تنشعب من الجادة وهي الترهات والبنات : التماثيل الصُّغار التي تلعبُ بها الجواري .

وفي حديث عائشة : (كنت أَلْعَبُ (مع الجواري) بالبنات) . وذُكِرَ لِرُؤْيَةِ رَجُلٍ فَقَالَ : كَانَ إِحْدَى بَنَاتِ مَسَاجِدِ اللَّهِ كَأَنَّهُ جَعَلَهُ حَصَاةً مِنْ حَصَايِ الْمَسْجِدِ .

وفي المجمل لابن فارس : بَحْنَةٌ اسم امرأةٍ نُسِبَتْ إِلَيْهِ نَخْلَاتُ كُنْ عِنْدَ بَيْتِهَا وَكَانَتْ تَقُولُ هُنَّ بَنَاتِي فَقِيلَ لَهَا بَنَاتُ بَحْنَةٍ .

فائدة - في نوادر أبي زيد يقال للخبز : جَابِرُ بْنُ حَدِيدَةَ جَعَلُوا آخِرَهُ اسْمًا مَعْرِفَةً وَقَالُوا لِلتَّمْرَةِ : بِنْتُ زُخَيْلَةَ اسْمَيْنِ مَعْرِفَيْنِ .

فائدة - قال ابن درَسْتُوِيهِ فِي شَرْحِ الْفَصِيحِ : الْبَنُوَّةُ أَصْلُهَا الْيَاءُ مِنْ بَنِي تَلَانَ الْإِبْنِ مَبْنِيٍّ مِنَ الْأَبْوِينِ وَالْإِبْنِ يَسْتَعَارُ فِي كُلِّ شَيْءٍ صَغِيرٍ فَيَقُولُ الشَّيْخُ لِلشَّابِّ الْأَجْنَبِيِّ مِنْهُ يَا بَنِيَّ وَيَسْمِي الْمَلِكُ رَعِيَّتَهُ بِالْأَبْنَاءِ وَكَذَلِكَ الْأَنْبِيَاءُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا يَسْمُونُ أُمَّمَهُمْ أَبْنَاءَهُمْ وَالْحُكَمَاءُ وَالْعُلَمَاءُ يَسْمُونُ الْمُتَعَلِّمِينَ مِنْهُمْ أَبْنَاءَهُمْ وَيُقَالُ أَيْضًا لِطَالِبِي الْعِلْمِ أَبْنَاءُ الْعِلْمِ وَنَحْوُ ذَلِكَ وَقَدْ يُكْنَى بِالْإِبْنِ كَمَا يُكْنَى بِالْأَبِّ فِي بَعْضِ الْأَشْيَاءِ لِمَعْنَى الصَّاحِبِ كَقَوْلِهِمْ : ابْنُ عَرَسٍ وَابْنُ تَمْرَةٍ وَابْنُ مَاءٍ وَابْنُ وَرْدَانَ وَبَنَاتُ نَعَشٍ عَلَى الْاسْتِعَارَةِ وَالتَّشْبِيهِ